

سالم الخباز

.. زمن العشق ..

ان تعرف تديم ...
فارحل ازمته اهور زدحمت ،
والمدن حاربه اوردج هتاف ...
— آه لا نبع في الصحراء ...
فزحل .
فد يحرف صمت يصير رمادا ...
او يرجع يرجع حاما سيفا ... يفهد في اعناق
انجيل اساقط بالاوحد
عريت الآلهة اروي احترقت .
صارت فوق طرفان العابر اشواكا ،
من يعبر ، ينزف

* * *

الصحوة ما زالت سكره
وبراق نبي الله مطيئة عرج
وكتاب الثورة في اعماق الانفس ابيض يقرأه العمي
وصراخ الصور ، ونقر الناكور نشيد الصم
هل غادر مكة سيدها ؟
هل سمع الصم اناقور أم ان النائم فيها
ما زال يعانق حلم ؟
ام ان النائم ما عاد يحس بطعن انصل ؟
مدني ارتجنت ..
غاصت في الرمل عيون الله .
بكيت ، بدأت أغني
— آت فجرك آت

الموصل

ارتجنت أبواب الملكوت امام العين ...
ظننت الرحلة عودا ...
الابحار وراء الشيء المجهول يخيف انفس ...
أو يتحول ضوء قناديل الدرب حجاره ...
تتهاوى فوق الرأس

* * *

احترق الفكر يمئي الراحل ان الآتي
غاف في ملكوت الرب وراء سماوات مبع
قد ينهض في زمن الرفض ...
يأكل المدن الغافية البلهاء ...
هذا زمن العشق الاول

* * *

العشق تجل ... والملكوت النازل نار
العشق فداء ...
والراحل آت في الاشياء
العشق نداء ...
والروح تفنني ...
— يا كل المدن الغافية البلهاء
هذا زمن العشق الاول

* * *

الرحلة عود ... حين يكون العود رحيل
— من لا يعلم ان المعرفة الاولى كانت نبع الاثم ؟